في هذا البيت وفي كثير من هذه القصيدة وذلك
كقول الشاعر
ما لي لا أبكي على عاد أبي صبا حتى عنا بعتي قبلا بي
وأحفظ في الانفال في الميعاد متبعا تراب رعد ونمل والنبا عطرا
شرح قال أبو عمرو في الفصل الذي يرويه عن خلف ترابا
بن ابرهيم عن أبي بكر محمد بن عبد الله عن شيوخه لا اختلفهم
في الميعاد بغير الف وكذلك أإذا كنا ترابا في الرعد
والنمل ويليتني كنت ترابا في النبأ كل ذلك بغير
الف اختصارا وقد رأيت الميعاد في المصحف الشامي
العتيق بغير الف كما ذكروا ترابا في المواضع الثلاثة
التي ذكرتها بغير الف كما ذكر ورأيت فيه ترابا في
المومنين بغير الف أيضا وفي موضعين في الصافات
كذلك بغير الف وفيه خلقك من تراب في الكهف
بالف ورأيت في المصاحف العتيقة العراقية كلها
بالف الميعاد وترابا في المواضع الثلاثة التي ذكرتها
وعطرا منصوب على الحال أي متبعا تراب هذه المواضع
عطرا
وأيه المومنون أيه الثقلن أيه الساحر أحضر كالذي سحرا الساحر
شرح كتبت هذه المواضع الثلاثة في جميع المصاحف

بحي

بغير الف بعد الهاء في وتوبوا إلى الله جميعا
أيه المومنون في النور وقالوا يايه الساحر
في الزخرف وفي الرحمن سنفرغ لكم أيه الثقلان
وقد حكى الكسائي عن بعض العرب يايه الرجل
ويايه القوم وقرأ ابن عامر بهذه اللغة في
هذه الثلثة المواضع فاتبع في ذلك الاثر ووافق
الرسم والعربية وهي قراءة أبي الدرداء وأبي
البرهشيم والرسم يحتمل القراءتين لان من يقرأ
بالفتح يقدر الالف بعد الهاء محذوفة من الخط
لما ذهبت في اللفظ وكذلك رأيته في المصحف
الشامي في المواضع المذكورة وقد رد الفارسي
قراءة ابن عامر وقال ينبغي الا يقرأ بذلك ولا
يوخذ به فلهذا قال شيخنا رحمه الله أحضر
كالذي سحرا لان سقوطه إنما يكون برفق
فلا يكسر غصنا ولا يفسد شيئا وفيه إصلاح
وتغذيه للنبات وفيه أيضا من البهجة والزينة
ما هو معلوم ولذلك قيل
ونخلت الاشجار من نوارها حلتين من مفضض ومذهب
فانظر إلى الزهر المنظم فوقها وإلى الندى من فوق ذاك المحبب

Copyright © King Saud University